mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة جمعة)من صفات أهل الكتاب(03-6-2441 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقوى واستمسكوا من الاسلام بالعورة الوثقى واحذروا المعاصي والمخالفات فان اجسامكم على النار لا تقوى ايها المسلمون صفات وصف الله بها طوائف من اهل الكتاب - 00:00:23

لتحذير هذه الامة من ان تتصل بها فيصيبها ما اصابها الصفة الاولى وصف الله تعالى بعض احبار اليهود بانهم يحرفون كلام الله بانهم يقرؤون كتاب الله من التوراة ثم يحرفون معانيه الى معان باطلة - 00:00:45

وهم يعلمون ذلك او يحرفون الفاظه بعد ما عقلوه فهؤلاء لا مطمع في ايمانهم قال الله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا بكم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 00:01:12

الطائفة الثانية من طوائف اليهود المنافقون الذين اذا لقوا المؤمنين قالوا امنا وصدقنا بدينكم وصدقنا بنبيكم وامنا بنبيكم المبشر به في التوراة ثم اذا حلا بعضهم الى بعض انكر بعضهم على بعض ذلك وقالوا كيف تخبرونهم بانكم على دينهم - 00:01:36

وتخبرونهم بان محمدا صلى الله عليه وسلم مبشر به في التوراة وانه يجب الايمان به فانهم يحتجون بذلك عليكم عند الله اين عقولكم قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم - 00:02:03

حجوكم به عند ربكم افلا تعقلون؟ ايقولون هذا ولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ولهذا قال الله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرنا وما يعلنون. فالله تعالى عالم بسرائرهم وعلانيتهم - 00:02:27

وبما يبدونه وبما يخفونه في هذه الاية فيها تحذير من النفاق ومن البقاء على النفاق ودعوة الى التوبة والايمان بالله ورسوله كما ان الاية الاولى فيها تحذير من العلماء الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه ويلوون اعناق النصوص النصوص - 00:02:47

وافق اهواءهم وشهواتهم واهواء الناس الطائفة الثالثة طائفة لا تعرف الكتاب ولا السنة طائفة جهال لا يعرفون لا يقرأون ولا يكتبون ولا يعلمون من القرآن من الكتاب الا مجرد التلاوة - 00:03:10

فليس عندهم علم وانما عندهم ظنون وتقاليد لغيرهم. قال الله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وانهم الا يظنون وهذه الاية فيها تحذير من الذين يقرأون القرآن ولا يتدبرونه - 00:03:32

ولا يتدبرون معانيه ويستمرون على ما هم عليه من الجهل بمعاني كلام الله عز وجل وليس لهم الا مجرد التلاوة فهم باقون على جهلهم وضلالهم الطائفة الرابعة طائفة من اليهود يكتبون بايديهم كتابات - 00:03:54

ويضيفونها الى الله ويقولون هذا من عند الله ثم اعتضوا عنها شيئا من الدنيا من حطام الدنيا ولو اعتاد الدنيا كلها فالدنيا كلها ثمن قليل. فلهم الويل والحسرة في كتابتهم الكتاب - 00:04:18

وقولهم ان هذا من عند الله ولهم الويل والحسرة فيما يأخذونه من الدنيا مقابل هذه الكتابات التي يكتبونها قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل - 00:04:40

لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وهذا يتناول الذين يكتبون كتابات ويقولون ان هذا من شرع الله او من هذا من الدين او هذا من اصول الدين وهو مخالف لكتاب الله - 00:05:00
ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الطوائف الاربع ذكر الله تعالى اوصافها وحذرنا منها احبار اليهود الذين يحرفون كلام الله يحرفون الالفاظ او يحرفون المعاني عن علم وعن بصيرة والمنافقون الذين يظهرون الاسلام ويبطلون الكفر والجهال الذين يبقون على ظلالهم ولا ولا يتعلمون ولا - 00:05:17
كتاب الله وانما يبقون على ما هم عليه من جهل وضلال ولا يتدبرون كتاب الله والطوائف الذين يكتبون الكتب ويؤلفونها ويضيفونها الى الله ويقولون هذا من الدين ويأخذون مقابل من حطام الدنيا فاتقوا الله عباد الله وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واستقيموا على طاعة الله - 00:05:45
واحذروا من الاهواء المضلة واحذروا من من الزيغ والزلل. واستقيموا على طاعة الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور - 00:06:13
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضاه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:06:30
وهو من قدر الله تعالى وانصافه انه ذكر ان ان هناك طائفة من اهل الكتاب من الصالحين ومن المتقين قاموا بكتاب الله وعملوا بكتاب الله فهم يتلونها كتاب الله اناء الليل وهم يسجدون لله وهم يؤمنون بالله واليوم الاخر ويقيمون الصلاة ويؤتون - 00:06:56
الزكاة ويطيعون الله ورسوله فهؤلاء هؤلاء الصالحون هؤلاء المتقون استثناهم الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى عن اليهود منهم ومؤمنون واكثرهم الفاسقون. ثم قال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائلة يأتون ايات الله اناء - 00:07:25
وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. هكذا وصفهم الله امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في - 00:07:45
الخيرات واولئك من الصالحين. ثم قال سبحانه وما يفعل من خير فلن يكفروه. والله عليم بالمتقين. فوصفهم بانهم صالحون واوصيهم بانهم متقون ووصوهم بانهم امة قائمة بكتاب الله ووصفهم بانهم يأمرون بالمعروف ووصفهم بانهم ينهون عن - 00:08:09
ووصفهم بانهم يسارون في الخيرات فهؤلاء الاتقياء استثناهم الله سبحانه وتعالى فتكون هذه الطائفة الخامسة من الكلاب هي الطائفة المؤمنة والمؤمنون المتقون الصالحون الامرون بالمعروف والنهون عن المنكر المسارون في الخيرات - 00:08:29
وبادروا الى الايمان وبادروا الى الاسلام ومنهم عبدالله ابن سلام رضي الله عنه وكما قال سبحانه وتعالى عن النصارى ذكر منهم الطائفة المؤمنة قال الله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود - 00:08:49
والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق - 00:09:05
يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين - 00:09:21
هكذا الاتقياء هكذا الابرار في كل عصر وفي كل مصر لهم الكرامة ولهم الفوز ولهم الثواب العظيم. ولهذا نوه الله تعالى بهؤلاء النصارى ان اسلموا ونوه بالطائفة من المؤمنين من الطائفة المؤمنة من اليهود وشكر سعيهم واثنى عليهم ووعدهم الثواب - 00:09:38
والجنات التي تجري من تحتها الانهار. فاتقوا الله عباد الله وتدبروا كتاب الله واعملوا به واستقيموا على طاعة الله اعملوا بكتاب الله وسنة رسوله واقتدوا بالابرار واقتدوا بالمتقين الصالحين من عباد الله في كل زمان وفي كل مكان وتدبروا - 00:10:01
كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما. وتحاكموا اليهما في كل شأن

من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:10:21

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة التلميذ في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم. فان يد الله مع الجماعة ومن شد عنه في الدنيا شد في النار يوم القيامة - 00:10:41

الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 00:11:01

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على رهيب وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين - 00:11:21

وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك - 00:11:41

اهدينا المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امرنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امرنا - 00:12:01

اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم ارزقه البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها - 00:12:21

انك على كل شيء قدير. اللهم ابرم لهذه الامة امر الرشد يعز فيها لطاعتك. ويذل فيها اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:12:41

اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء اللهم ادفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء علينا ايها المسلمون ان نتوب الى الله عز وجل علينا ان نتوب الى الله ونلجأ الى الله عز وجل فلا ملجأ من الله اليه. علينا ان نتوب الى الله حتى يرفع عنا هذا البلاء. علينا ان ندعو الله وان - 00:13:01

بالدعاء وان نسأل الله ان يرفع عنا هذا البلاء مع التوبة والندم والاستغفار والاعتماد على الله والتوكل عليه وحسن رجائه سبحانه تعالى وحسن الظن به اللهم ادفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء. ربنا اصرف عنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عنا - 00:13:21

مؤمنون ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلازل والمحن. وسوء الفتن ما ظهر منها وما عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - 00:13:42

اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان. اللهم اقم علم الجهاد واقم على الشرك والفساد والريب والزني والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه المعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغلوا - 00:13:58

بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشروا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغلوا بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره اللهم زاكده في لحده. اللهم اجعل كيده في لحده. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدميره

تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم - 00:14:18
قادر عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا - 00:14:38
للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا قلوبنا اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امننا رشدا - 00:14:58
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوب من الغل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبل - 00:15:17
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - 00:15:37
رب العالمين وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - 00:15:57